أثر استخدام وسائل التكنلوجيا والاتصال لدى الأبناء خلال جائحة كرونا من وجهة نظر الأسرة.

The impact of the use of technology and communication among children during the Corona pandemic from the point of view of the family.

د. أحمد بن سعيد بن ناصر الحضرمي

أستاذ مساعد بجامعة الشرقية / سلطنة عمان

أ. الثريا بنت ناصر بن سالم الشقصية / جامعة الشرقية

Dr. Ahmed Said Sasser AL-Hadhrami
Assistant Professor at Al Sharquay University / Sultanate of Oman
Al Thuraya bint Nasser bin Salem Al Shaqsia
Ahmed.alhadrami@asu.edu.om

Asnh7887@gmail.com

2021

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام وسائل التكنلوجيا والاتصال لدى الأبناء خلال جائحة كرونا من وجهة نظر الأسرة ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة، وطبقت على عينة بلغت (106) أسرة من الأسر العمانية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

أثبت الدراسة أن وسائل تكنولوجيا الاتصال تشكل أهمية كبيرة لدى جميع أفراد العينة المتمثلة في الأسر العمانية.

أثبت الدراسة بأن هناك دوافع وحاجات كثيرة ومتنوعة خلال استخدام الأسرة العمانية لوسائل تكنولوجيا الاتصال وكان من أبرزها استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال في الأغراض الدراسية.

أثبتت الدراسة على أن انتشار جائحة كورونا أدى إلى زيادة استخدام الأبناء لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال حصول العبارات المرتبة بالتعليم على درجة موافقة كبيرة.

أوضحت الدراسة بأنك هناك أثار عديدة ومتنوعة تنتج من استخدام الأسر العمانية لوسائل تكنولوجيا الاتصال في الوقت الراهن.

بينت نتائج الدراسة وعي أفراد العينة بمخاطر وسلبيات تكنولوجيا الاتصال حيث حصلت العبارات المنوطة بسلبيات وسائل التكنولوجيا والاتصال على مستوى قليل من أفراد العينة.

أثبت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول محوري: دوافع وحاجات الأسرة العمانية من استخدام تكنولوجيا الاتصال، والآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل التكنولوجيا والاتصال أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الأسر العمانية عند مستوى 0.05 يعزى للجنس أو المؤهل العلمي.

وبناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان إقامة برامج تعليمية وتدريبية؛ لتوعية الآباء والأمهات بضرورة متابعة ورقابة الأبناء أثناء استخدامهم لوسائل التكنولوجيا والاتصال لحمايتهم من مخاطرها وسلبياتها.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، تكنولوجيا، الأسرة العمانية

ABSTRACT

The study aimed to identify the effects resulting from the children's use of technology and communication means during the Corona pandemic from the point of view of Omani families, and to achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive and analytical approach, and used the questionnaire as a tool, and it was applied to a sample of 106 Omani families, and the results of the study showed what Come:

1 .The study proved that the means of communication technology are of great importance to all members of the sample represented by Omani families.

2 .The study proved that there are many and varied motives and needs during the Omani family's use of means of communication technology, the most prominent of which is the use of means of communication technology for educational

3.The study has proven that the spread of the Corona pandemic has led to an increase in children's use of modern means of communication technology, through education-ranked phrases obtaining a high degree of approval.

4.The study showed that there are many and varied effects resulting from the use of communication technology by Omani families at the present time.

5.The results of the study showed the sample members 'awareness of the risks and drawbacks of communication technology, as the expressions related to the negatives of the means of technology and communication were obtained at a small level from the sample members.

6.The study proved that there are no statistically significant differences in the study sample answers about the two axes: the motives and needs of the Omani family in using communication technology, and the effects resulting from children's use of technology and communication means during the Corona pandemic from the viewpoint of Omani families at a level of 0.05 attributable to gender or educational qualification.

Based on the results of the study, the researchers recommend establishing educational and training programs. To educate parents about the need to follow up and control their children while they use technology and communication means to protect them from its risks and negatives.

Key words: communication, technology, Omani families

مقدمة

من ينظر لعالم اليوم يجده يختلف اختلافا جذريا عن عالم الأمس، فالعالم شهد تغيرات متسارعة وتقدم علمي شملت جميع مجالات الحياة المختلفة، بفضل ما شهدته السنوات الأخيرة من تقدم علمي وتكنلوجي، فنجد ثورة المعلومات تتمحور في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهي بالتالي أثرت تأثيرا مباشرا في كل جزء من حياتنا، فأصبحنا نعيش في كوكبة متطورة تطورا هائلا في ميادين تقنيات التواصل وبرمجيات الاتصال ، ونظرا لوجود وسائل تكنولوجيا الاتصال التي ساهمت في تشكيل ظواهر اجتماعية لها أبعادها المختلفة في المجتمع والتي أحدثت تغيرات جذرية في أنماط حياة الإنسان المختلفة سواء كانت على نحو إيجابي أم سلبي وعلى مختلف الأصعدة الاجتماعية والثقافية الفكرية والسياسية والاقتصادية ليصل تأثيرها إلى أهم ركن من أركان المجتمع آلا وهي الأسرة، والتي مست كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة بدرجات مختلفة ومتباينة من خلال نشوء تفاعلات جديدة في طبيعة الاتصال لدى الأفراد. وقد أثبتت الإحصائيات زيادة في عدد المستخدمين لمواقع ووسائل الاتصال الإلكترونية بنسبة50% يوميا من خلال شهر مارس الماضي مقارنة بنسبة الاستخدام في الشهر نفسه من العام المنصرم(عبير،2020)، ومن المؤكد أن ما يشهده العالم في الفترة الأخيرة من أزمة صحية وعالمية لا يوجد توقع لتصور مداها الأقصى؛ إذ صنفها الخبراء بأنها أشد وطأة من أزمة الكساد الكبير عام 1929م كما أنها أشد من الأزمة المالية التي انفجرت عام 2008م والتي أحدثت تدهورا اقتصاديا واجتماعيا في العالم والتي قيل عنها أنها لا تحدث إلا كل 100 عام (العبسي، علي ،2020).

وفي الحقيقة إن ظهور مرض فيروس كورونا (COVID-19) وانتشاره في العالم أدى إلى حدوث قلق دوليّ عالميّ، حيث انتشرت الحالات الأولى على نطاق واسع في مدينة وهان الصينية إلى أن أعلنت منظمة الصحة العالمية وصنفتها على أنها جائحة عالمية (WHO) ، وقد اتخذت الحكومات بدورها العديد من الإجراءات الصارمة لمنع انتشار عدوى فيروس كورونا والذي لم يكتشف له علاج إلى الساعة، حيث اتخذت الحكومات إجراءات تتراوح بإلغاء الرحلات الجوية وفرض سياسة التباعد الجسدي والإغلاق التام وإعفاء الموظفين من الذهاب إلى مقر عملهم والالتزام بمزاولة أعمالهم من المنزل ، كل هذا أدى إلى تقييد حركة الأفراد والأسر وحرمانهم من ممارسة حياتهم الطبيعية ،وهذا ما أشارت إليه العزرية –بقولها " بأن هذه الإجراءات أدت إلى وقوع بعض الفئات من أفراد المجتمع تحت وطأة الضغط النفسي والذعر والتوتر الذي تعددت مصادره سواء بسبب التغير المفاجئ في نمط الحياة لمحاولة التأقلم والتعايش مع هذه الأوضاع الجديدة أو بسبب الخوف من الإصابة بالمرض في ظل زيادة أعداد المصابين في السلطنة(العزرية، أصيلة، 2020).

وبالتأكيد في ظل هذه الأزمة الصحية فإن الشغل الشاغل والمهم لدى الدول والحكومات هو الحفاظ على صحة المواطن من الإصابة بالفيروس ولكن مع ذلك فإن تداعيات هذا المرض وتأثيراته طويلة المدى والتي لا تقتصر على الجانب الصحي فقط بل تعدته إلى جوانب اقتصادية واجتماعية شتى؛ لذلك أثر ذلك تأثيرا بالغا على الحياة الأسرية؛ فاحتلت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات مرتبة بارزة في مجتمعاتنا المعاصرة، حيث نجدها متداخلة بجميع تفاصيل ودقائق الأمور في حياتنا، ويصعب على أي أسرة أن تحصرها في قائمة محددة لكثرتها وتعددها وتشعبها، لذلك امتدت آثارها لتشمل كل المجالات الحياتية، فهي فلم تدع أي جانب إلا وتركت فيه أثرا سواء في الجانب الاقتصادي، أو الاجتماعي، او مجال التربية والتعليم.

وهذا ما أكدت عليه دراسة أبو عليان بسام(2011) و أمينة، بو مالي (2017م) في وصف تكنولوجيا المعلومات بأنها ليست كلها إيجابية ومفيدة، كما أنها ليست جميعها سلبية وضارة، بل هي تجمع الوسطين بين الإيجابية والسلبية، كما أننا إذا تفحصنا ما يجري في واقعنا الحالي الذي نعيش عليه الآن، وعقدنا مقارنة بسيطة بين ما كان موجود قبل جائحة كرونا أو ما هو مجسد في مختلف الثقافات والممارسات الاجتماعية الأخرى، فإننا نلاحظ بدون شك أن ذلك يمثل بداية بروز أزمة الابتعاد عن الاتصال الشخصي والاجتماعي داخل الأسرة

الواحدة، والتي يعاني منها الكثيرون، ولكن في صمت وسكون. ومن هذا المنطلق تأتي هذا الدراسة كمحاولة علمية للكشف عن الآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل التكنولوجيا والاتصال أثناء جائحة كورونا وتأثيرها العميق الأسر العمانية من حيث التباعد الاجتماعي، وظهور بعض الامراض داخل الاسرة الواحدة، من وجهة نظر الأسر العمانية.

مشكلة البحث

يعيش العالم اليوم ثورة معلوماتية متجددة، أسهمت في إحداث تغيرات متطورة ومتسارعة في مجال التكنولوجيا والاتصالات وهذا ما مهد بأن جعل العالم قرية كونية صغيرة تنتقل من خلالها المعلومات والمعارف في أجزاء من الثانية، كما ساهمت وسائل التكنولوجيا والاتصالات في حل جميع مشاكل التواصل التي كانت تعاني منها البشرية سابقا حيث سهلت على الجميع إمكانية التواصل وتكوين العلاقات عن طريق تطبيقات ووسائل حديثة أسهمت في إحداث مجموعة من التغيرات الفكرية والمعرفية لدى الأفراد. وقد أكدت العديد من الدراسات والندوات والمؤتمرات على تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل في إحداث تغير ثقافي وفكري لدى الأفراد نذكر منها توصيات ندوة " قضايا التقنية وأثرها على الأسرة" المنعقدة في مسقط في (مارس2019) والتي ناقشت الآثار الجانبية لوسائل الاتصال والتكنولوجيا لدى الأبناء في سلطنة عُمان وماتحمله هذه الآثار من سلبيات وإيجابيات تؤثر على سلوك الأبناء (الجيلانية، عهود،2019).

وتماشيا مع الظروف الراهنة التي يشهدها العالم نتيجة انتشار جائحة فيروس كورونا (covid-19) والذي أحدث شللاً تاما في جميع مناحي الحياة، وماصاحب هذه الجائحة من تطبيق لقرارات استثنائية أثرت على المجتمع العماني ككل، كفرض سياسة التباعد الجسدي وتطبيق الحظر الكلي الذي أثر على أنماط التواصل الاجتماعي بين الأبناء في الأسرة الواحدة ولما كان لتأثير التكنولوجيا ووسائل الاتصال على تخفيف وطأة هذه الأوضاع المستثناة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة الحضرمي(2020) دور الاتصال في إدارة الازمات والتحديات التي واجهته ما بعد جائحة كرونا في سلطنة عمان، والدراسة التي تم نشرها في مجلة (ITU News) في (نوفمبر 2020) والتي حملت عنوان "التكنولوجيا وجائحة فيروس كورونا ،إدارة الأزمة ‘‘حيث تحدثت عن مدى تأثير

التكنولوجيا ووسائل الاتصال في ظل انتشار الجائحة من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. فكان لابد من وضع دراسة شاملة ومعمقة لحصر الآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل الاتصال أثناء جائحة كورونا حيث انطلقت هذه الدراسة لتجيب على السؤال الرئيس: ما الآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل التكنولوجيا والاتصال أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الأسر العمانية.

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

ما الإطار الفكري والمفاهيمي لمصطلح وسائل تكنولوجيا الاتصال؟

ما حاجات ودوافع استخدام الأسرة العمانية لتكنولوجيا الاتصال في الحياة اليومية من وجهة نظرهم؟

ما أثر تكنولوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الاسر العمانية؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الأثار الناتجة من تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الاسر العمانية ترجع للمؤهل العلمي والنوع؟

أهمية البحث

الأهمية النظرية: تشمل الأطر الفكرية لمصطلح وسائل التكنولوجيا والاتصال الأهمية والاهداف كمحاولة علمية وعملية؛ لإثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة حول الآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل التكنولوجيا والاتصال أثناء فترة انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر الأسر العمانية نأمل أن يفتح هذا البحث آفاقا بحثية للدارسين والباحثين المهتمين بهذا المجال من أجل إثراء المكتبة العربية بدراسات حديثة حول هذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في النتائج والتوصيات العلمية والعملية المتوقعة للبحث من خلال الكشف عن الآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل التكنولوجيا والاتصال أثناء جائحة كورونا كونها ستسهم في إيجاد حلول مبتكرة وجديدة لتقليل ومعالجة الآثار السلبية ودعم الآثار الإيجابية وتعزيزها.

أهداف البحث

التعرف على الإطار الفكري والمفاهيمي لمصطلح وسائل تكنلوجيا الاتصال.

الكشف عن الحاجات والدوافع لاستخدام الأسرة العمانية لتكنلوجيا الاتصال في الحياة اليومية من وجهة نظرهم.

التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الاسر العمانية.

التعرف على الفروقات ذات الدلالة الاحصائية حول الأثار الإيجابية والسلبية الناتجة من تأثير وسائل تكنلوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الاسر العمانية تعزى للمؤهل العلمي والنوع.

منهجية البحث

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الحالة ويفسرها، وكذلك أيضا من خلال تحليل الواقع والأدب النظري، واستخدما الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات

حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصرت على وسائل تكنلوجيا الاتصال.

الحدود الزمنية:2021 / 2022

الحدود البشرية: عينة عشوائية من محافظات السلطنة.

مصطلحات البحث

وسائل التكنولوجيا والاتصال: ورد تعريفها في المعجم الإعلامي بأنها: " مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية، المستخدمة في جميع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات" (بلغول، يمينية،2020م)".

وتعرف وفقا لرؤية "برنت روبني Print Robin": هي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على الإنتاج أو التخزين أو توزيع أو استقبال أو عرض البيانات أو عبارة عن الآلات والأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج

المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها عندما يتم الحاجة إليها من قبل المستخدمين في جميع المناسبات التي يحتاجونها(محمود،2009م).

ويعرف الباحثان وسائل التكنولوجيا والاتصال إجرائيا على أنها: كل أدوات الاتصال التي يستخدمها الأفراد لنشر ونقل الرسائل الإعلامية وتلقي الأفكار والأخبار والمعلومات بواسطة شبكة الإنترنت عن طريق الهواتف النقالة والقنوات الفضائية والتطبيقات الإلكترونية والتي تساهم في تكوين سلوك الأفراد.

جائحة كورونا: اسم كورونا هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (covid-19) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية (منظمة الصحة العالمية، 2021،https://www.who.int)

الدراسات السابقة

1. دراسة أحمد عبير،(2020): بعنوان العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي سواء المرتبطة بعلاقاتهم الاجتماعية أو بعلاقاتهم الأسرية أو تحصيلهم الدراسي، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان مطبقة على طلاب جامعة قطر من الذكور والإناث حيث بلغ عددهم311، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط عدد ساعات استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي يوميا (5) ساعات وأن أهم أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ممارسة الألعاب الالكترونية مع الآخرين وأنها وسيلة سهلة للتواصل مع أفراد الأسرة وقضاء وقت الفراغ.

2. دراسة البلوشي جميل، (2020): بعنوان الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19 والتدابير اللازم اتخاذها لمواجهة هذه الجائحة على المستوى الدولي الوطني، ركزت الدراسة على التحقق من مدى اسهام ضعف الإجراءات الاحترازية لمواجهة آثار جائحة كورونا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية على المستويين الدولي والوطني في زيادة الآثار السلبية الناتجة، ومدى وجود خطط جاهزة مسبقا لإدارة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المفاجئة ودورها في تخفيف التأثيرات السلبية لجائحة كورونا. ظهر من النتائج والمؤشرات وجود تأثيرات سلبية كبيرة من

كوفيد19 على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى التأثيرات السلبية على السلوكيات الاجتماعية وتزايد مشاعر الخوف والقلق والإحباط وتغيير العادات الاجتماعية بسبب التباعد الاجتماعي. ومن أهم ما أوصت به الدراسة إعادة النظر في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية والصحية، إيجاد البرامج الاجتماعية المناسبة للتباعد الاجتماعي وابتكار خدمات اجتماعية جديدة.

3. دراسة كل من مهرهرة، زيبوش(2019)بعنوان تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر، هدفت الدراسة إلى معرفة أهم التطورات التي عرفتها وسائل الاتصال الحديثة والتأثيرات التي تحدها وسائل الاتصال على أنماط الاتصال داخل الأسرة الواحدة. استخدم الباحثان المنهج الوصفي في تحليل ووصف ظاهرة الدراسة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة من 35 فما فوق تعتبر هو السن المناسب لاستخدام وسائل الاتصال وأن استخدام وسائل الاتصال أدى إلى قلة اللقاءات والزيارات الأسرية وتراجع في الاتصال والحوار الأسري.

4. دراسة بلغول يمينة (2020) بعنوان أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على السلوك الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين، تهدف هذه الدراسة للبحث عن أهم العناصر ووسائل الاتصال التكنولوجية التي يتأثر بها المراهق. واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي بالعينة التي تستهدف حسب وصفها وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصه، واستخدمت الباحثة أدوات الاستمارة والملاحظة في جمع البيانات وأجريت الدراسة في مدينة جيجل سنة2020. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التلاميذ المراهقين في ثانويات مدينة جيجل يستخدمون وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال ويوجد لديهم تأثير على سلوكياتهم الاجتماعية والأخلاقية وتواصلهم مع أسرهم وأصدقائهم.

5. دراسة بلحداد نجاة، ويوكموش نهى (2019): بعنوان أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجيلجلية. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية من خلال دراسة أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على 12 أسرة جيجلية مكونة من 24 مفردة والتي تم اختيارها بطريقة قصدية. اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المهج الوصفي التحليلي باعتباره

الأنسب لموضوع الدراسة واستخدمت الباحثتان أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى خمسة محاور. وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة لا يستطيعون الاستغناء عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا باعتبارها ضرورة حتمية في حياتهم اليومية. كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يقرون بمساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة وانعدام الحوار والتفاعل بينهم.

التعليق على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العديد من الأمور منها: الإطار النظري والمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بوسائل التكنولوجيا والاتصال كما تشابهت أيضا مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف وتحليل الواقع. كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام الأداة ألا وهي الإستبانة .

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية ركزت على الآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل التكنولوجيا والاتصال أثناء فترة انتشار جائحة كورونا وهي الميزة التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة كما أن هذه الدراسة جمعت بين الأطر النظرية والتطبيقية لحصر الآثار الناتجة من استخدام وسائل التكنولوجيا والاتصال بحيث تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تطرقت لتأثير وسائل التكنولوجيا والاتصال أثناء فترة انتشار فيروس كورونا (Covid-19) في سلطنة عمان.

الإطار النظري:

ما لا شك فيه أن المعلومات وتكنولوجيات تناقلها تُ عدّ الركيزة الأساسية لإحداث أي تطور في مختلف القطاعات الخدمية والإنتاجية، لذلك اهتمت الدول بالتركيز عليها وأنشأت لها العديد من المراكز العلمية، من أجل توفير المعلومات اللازمة للتخطيط والتنفيذ لذلك نجد إن التطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الاتصال خلال السنوات الأخيرة جعلها الشغل الشاغل في المجتمع إذا أصبحت تحتل مكانة مهمة في المجتمعات المختلفة فانتشارها لا يعد نتيجة للتطورات العلمية فحسب بل هو أيضا مظهر من مظاهر تطور النظم السياسية والاقتصادية

والاجتماعية، ومن المؤكد بأن تأثر المجتمعات بمظاهر التكنولوجيا والتطور أدى إلى إحداث تغير لدى سلوكيات الأبناء في الأسرة الواحد، وهذا ليس هو السبب الوحيد الذي يدفعنا لاستخدام هذه التكنلوجيا فالكوارث والأوبئة أيضا عنصرا وشريكا حقيقيا لوجودها، ولا نذهب بعيد من هنا فالذي أصاب العالم أجمع من انتشار جائحة كرونا على المستوى الكلي أجبر المؤسسات التعليمية والاقتصادية والثقافية بأن تتعامل مع هذه التقنية بكل يسر، كونها المخرج الأساسي الذي يمكن أن تحد من وطئت المشكلة والكارثة التي عمت انحاء العالم، لذلك أصبحت الأسر بمختلف مستوياتها العلمية أمام تحدي عظيم وهو القبول بدخول هذه التقنية في منازلها، وخصوصا تلك الأسر التي كانت متحفظة بشي من الأسباب لعدم دخول هذه التقنية لمنازلها حتى لا تضيع نمط الحياة السائد بها.

وبذلك تحتل التكنولوجيا أهمية كبيرة فيما يتعلّق بتسهيل التواصل بين الناس، حيث ساهمت بفعالية في جعل العالم الكبير يبدو كأنه قرية صغيرة، وتحقّق ذلك بفضل ما قدّمته التكنولوجيا للناس من وسائل وطرق لتعزيز وتسهيل التواصل فيما بينهم، فتنوّعت هذه الوسائل لتمتد من الهاتف الثابت والهاتف المحمول، لتصل إلى شبكة الإنترنت وما يرتبط بها من قدرة تواصل الناس مع بعضهم البعض عبر القارات والبلدان المختلفة خلال ثوانٍ معدودة، فتطوّر المعرفة والعلوم تساهم التكنولوجيا بشكل كبير في الوصول إلى المعلومات واكتسابها، وبالتالي تطويرها، وهو ما يُعد سبباً لوجود ثورة علميّة ومعرفيّة ضخمة يترتّب عليها تسهيل حياة البشر من خلال زيادة الاختراعات في المجالات العملية المختلفة، ومثال ذلك إمداد المصانع بالعديد من الآلات والمعدّات المتطورة التي ساعدت على توفير سلع وخدمات ذات جودة عالية، وذلك عن طريق تسهيل عمليات الإنتاج في المصانع وجعلها ذات وقت وجهد أقل، بالإضافة لإفادتها في تقليل تكلفة التشغيل لصالح أرباب العمل(رزان،صلاح،2021 .(https://mawdoo3.com

مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تعددت التعاريف وكثرت التي تناولت مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويمكن أن نذكر بعض التعريفات الهامة التي تكلمت عن هذا المصطلح الهام والذي أثر على جميع الأنشطة الحياتية للإنسان ومنها:

تعرف تكنولوجيا الاتصال الحديثة بأنها : مجموعة من التقنيات والوسائل والأدوات والنظم التي يتم توظيفها لمعالجة المحتوى أو المضمون الذي يراد توصيله خلال عملية الاتصال والتي يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات سواء كانت مكتوبه أو مسموعة أو مصورة أو مرسومة أو رقمية أو مطبوعة من خلال النظم والحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه المعلومات والبيانات واسترجاعها عند الحاجة إليها، وأخيرا يتم نشر هذه المواد الاتصالية وتبادلها وقد تكون طرق التبادل إما يدوية أو آلية أو إلكترونية حسب كل مرحلة تاريخية ومجالات التطور في تلك المرحلة(بلحداد ،نجاة،2019)كما تعرف بأنها عبارة عن القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية بين الأفراد داخل المؤسسة الواحدة أو المجتمع، وخدمات الاتصال من مكان لآخر(Bennett,Brooke & others,Examining ,220).

الجذور التاريخية لنشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال

من ينظر إلى الجذور التاريخية لتكنولوجيا الاتصال يجد أنها مرت بعدة مراحل تمخضت فيما بينها بسبب العوامل الطبيعية سواء كانت بتدخل الإنسان أو الطبيعة حتى وصل إلى المرحلة التي نعيشها اليوم، ومن المعروف أن تلك المراحل تختلف باختلاف العصور الزمنية، وبلا شك أن هذه المراحل هي مراحل هامة وأساسية أثرت بها الظروف المجتمعية والعالمية والتحديات المعاصرة وبذلك يمكن أن نقول أن مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات رغم حداثته وارتباطه الكبير بالحواسيب إلا أنه في حقيقة الأمر ليس وليد الساعة، حيث ارتبط بالمعلومات والاتصالات التي سبقت التكنولوجيا بمفهومها الحديث، هكذا نجد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مرتبطة بالمجتمع والعالم ارتباطا وثيقا، من هنا يمكن أن نصنف المراحل التي مرت بها تكنولوجيا الاتصال إلى الآتي(بلحداد ، وبوكموش ، مرجع سابق):

المرحلة الأولى: الشفاهية

وهي مرحلة ما قبل التعليم بحيث كانت وسيلة الاتصال الأساسية هي الكلمة المنطوقة والحاسة الرئيسية هي حاسة السمع حيث كانت الأخبار تنتقل من الفم إلى الأذن ونتيجةً لإن الأفراد كانوا يحصلون على المعلومات عن طريق الاستماع إليها من الآخرين فقط، فقد فرضت عليهم هذه الطريقة أن يؤمنوا بما يقوله الآخرين بشكل تام لإن هذه

هي الوسيلة الوحيدة المتوفرة لديهم للحصول على المعلومات. فكانت هذه المعلومات تنتقل من أذن لآخر وخلال ذلك تحور وتشوه وتفقد حقيقتها في كثير من الأحيان.

المرحلة الثانية: الكتابية

وفي هذه المرحلة تعرف الإنسان على اللغة المكتوبة ، وأصبحت الحاسة الأساسية حاسة البصر فقد كانت الكتابة الوسيلة الرئيسية للتعبير وظهرت الكتب المنسوخة والمكتبات ومهنة الرواقة وازدهر الخبر المكتوب كوسيلة إعلامية وشكلت عمليات متاجرته وبيعة تجارة مزدهرة، ونتيجة لانتشار الكتب والنسخ على الوسائط والأدوات المختلفة فقد اختلفت أساليب تخزين المعرفة حيث أصبحت تخزن عن طريق الحروف الهجائية وبهذا حلت العين مكان الأذن كحاسة رئيسية يكتب من خلالها الإنسان المعلومات والمعارف وهو ماسهل من التواصل البشري سواء كان المنطوق أو المكتوب وبالتالي هيأ لإقامة علاقات إنسانية مختلفة.

المرحلة الثالثة: الطباعية

وفيها عرف الإنسان الطباعة وذلك بتجسيد المخطوطات في شكل مادي ملموس وبدأت الطباعة على قوالب خشبية ثم انتقلت إلى الفخار، حتى اخترع يوحن غوكنبرغ عام 1445م الطباعة المتحركة المسبوكة بالمعدن، وبفضل اختراع آلة الطباعة التي انتشرت في كل أنحاء العالم والتي أدت إلى تغيرات جذرية في أساليب الاتصال والتعبير بين الأفراد حيث أصبح الناس يعتمدون على الكلمات المطبوعة في الحصول على الأخبار والمعلومات والمعارف.

المرحلة الرابعة: الإلكترونية

بدأت هذه المرحلة باختراعات وتجارب واكتشافات في الاتصالات السلكية واللاسلكية حتى توصلت إلى الأجهزة الاتصالية الجماهيرية والتي تشكل اليوم ثورة إتصالية يطلق عليها ثورة الإنفجار الاتصالي فظهر الإرسال التلفزيوني والفيديو ديسك والأسطوانات المدمجة(بلحداد، بوكموش، المرجع نفسه) وصاحب تلك الفترة تطورات متسارعة في تكنولوجيا الاتصال حتى وصلت إلى الجيل الخامس والتي أدت إلى ظهور شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) حيث أدت إلى تغيرات هائلة في كل مجال من مجالات الحياة ويمكننا القول بأن ظهور الإنترنت أحدث ثورة في نظم

الإتصال فقد حول العالم إلى قرية كونية صغيرة يُعرف فيها الفرد بالصوت والصورة والكلمة ويصله كل مايحدث حوله من أخبار وأحداث فور وقوعها.

خصائص تكنولوجيا الاتصال

إن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عدة خصائص تميزها عن التكنولوجيات الأخرى المعروفة، ففي ما يتعلق بمعالجة المعلومات وتطبيقاتها المختلفة، وتفاعل الإنسان مع الحاسوب، وما لذلك من انعكاسات عملية اقتصادية وثقافية، لذلك تميز هذه التكنولوجيات جملة من الخصائص التي جعلتها تتمتع بقدرة عالية وتأثريات متزايدة في مختلف المجالات، فهو قطاع قائد ورائد وحيوي، حيث يزداد فيه جانب التكنولوجيا ويقل فيه جانب العمالة التقليدية ويمكن تحديد أهم خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تميزها عن غيرها من المجالات الأخرى فيما يأتي(سوالمية، عبد الرحمن،2015):

التفاعلية : تتميز وسائل تكنولوجيا الاتصال على أنها تفاعلية ومتبادلة أي أنها تسمح للمشاركين في عملية الاتصال بالتفاعل سواء كان مع الأفراد أو مع البرامج والمواقع الالكترونية.

اللاتزامنية: وتعني هذه الخاصية بأنه يمكن للمرسل أن يرسل الرسائل ويستقبلها في الوقت المناسب له أي لايتطلب أن يستخدم النظام في الوقت نفسه من إرسال الرسالة ، فمثلا البريد الإلكتروني ترسل الرسالة من منتج الرسالة ويمكن للمستقبل أن يقرأ تلك الرسالة في أي وقت يناسبه دون الحاجة إلى وجود مرسل الرسالة.

الإنتشار والشيوع : يعد الإنتشار والشيوع من أهم مميزات تكنولوجيا الاتصال حيث تغلغلت وسائل تكنولوجيا الاتصال في كل بلدان العالم وداخل كل طبقة اجتماعية ، فأصبحت تتطور شيئا فشيئا فتحولت من الضخم إلى الصغير ومن المعقد إلى البسيط ومن الأحادي إلى المتعدد كجهاز الحاسوب مثلا الذي كان في بداية اختراعه كبير الحجم وبه عمليات محدودة أما الآن فقد أصبح صغير الحجم ومتعدد الخدمات.

اللاجماهيرية: سابقا كانت وسائل الاتصال تنحصر في الإعلام الرسمي العام أما الآن أصبحت الرسائل الاتصالية تتجه للفرد الواحد أو لجماعات محددة وليس كما كان في الماضي لجماهير ضخمة.

القابلية للتحويل: وتتمثل هذه الخاصية بقدرة وسائل الاتصال على تحويل ونقل المعلومات من وسيلة لأخرى كتحويل الرسائل المسموعة إلى مكتوبة والعكس.

الكونية: إن البيئة الأساسية الحديثة لوسائل التكنولوجيا والاتصال هي بيئة دولية عالمية وبذلك تستطيع المعلومة أن تتبع مسارات الأحداث الدولية في أي بقعة من بقاع العالم.

أهـمية تكنولوجيا الاتصال الحـديثة

إن للتطور العلمي والتكنولوجي دور كبير في تحقيق رفاهية الأفراد، ومن أبرز التطورات تلك التي تحدث بشكل مستمر ودوري في مجال تكنولوجيا الاتصال، فلتكنولوجيا الاتصال دور كبير في توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، ونشر الوعي وخدمات التثقيف والتعليم وتوفير المعلومات والبيانات للأفراد والمؤسسات وهو ما مهد بأن جعل العالم وكأنه قرية واحدة اختصرت فيها المسافات ومحيت الأبعاد الجغرافية مما سهل للأفراد عملية الاتصال وتبادل الأخبار فيما بينهم(هرهرة، أسامة، وزيبوش، ناصر،2019)، وتعود هذه الأهمية الكبرى لتكنولوجيا الاتصال إلى تلك الخصائص المميزة التي تمتاز بها فلا شك بأن سهولة الإستخدام وسرعة الإنتشار وسعة التحمل سواء لعدد المتصلين أم لحجم البيانات المنقولة وتنوع الخدمات كل ذلك ساهم إلى إحداث نقلة نوعية لتكنولوجيا الاتصال وميز هذا المجال عن غيره من مجالات التكنولوجيا المختلفة.

كما أن لتكنولوجيا الاتصال دور فيي التنمية الاقتصادية حيث أدت الثورة الرقمية إلى نشوء صور جديدة من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وبدوره أدى إلى بناء مجتمعات جديدة ومتطورة. ونتيجة لإنتقال المعلومات والأخبار بسرعة فائقة فقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال في حل الكثير من المشاكل الاجتماعية كتجاوز الإنقسام الإنمائي بين الدول الفقيرة والغنية(عبير، مرجع سابق) ومحاولة إيجاد أسرع الحلول وأفضلها لدحر الفقر والمرض والجوع ، ولتكنولوجيا الاتصال دور في تقليل ظاهرة الأمية وذلك بتوصيل منافع الكتابة والقراءة والتدريب والتعلم إلى أكثر المناطق وعورة وانعزالا في العالم. وأيضا فإن تكنولوجيا الاتصال سهلت على المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات والمؤسسات الصحية كالمستشفيات والمراكز عملية الربط والاتصال وتوفير أفضل المصادر للمعلومات والمعارف.

مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال

قدمت تكنولوجيا الاتصال العديد من الإيجابيات والمميزات نذكر بعضا منها (الهاشمي، وآخرون،2020):

قدمت العون للبشرية فقد وفرت أكبر قدر من الراحة والرفاهية للمستخدمين مما أدى إلى توفير الوقت والجهد والمال.

إن لتكنولوجيا الاتصال دور كبير في تطور عملية التعليم ويتمثل ذلك في التعليم الإلكتروني القائم على البرمجيات والتطبيقات الحديثة التي سهلت من تقديم خبرات التعليم وعالجت أوجه القصور في التعليم التقليدي.

حافظت تكنولوجيا الاتصال على البيئة وذلك بالحد من استهلاك أطنان من الورق، فبعد ظهور الكتاب الإلكتروني والصحف والجرائد الإلكترونية قل استخدام الأوراق بشكل كبير.

وفرت تكنولوجيا الاتصال كما هائلا من المعلومات وسرعة فائقة في نقلها ومساحة ضخمة لتخزينها.

حققت تكنولوجيا الاتصال إنجازا كبيرا في مجال الاقتصاد فقد فتحت باب جديد يعرف بالإقتصاد الرقمي القائم على المعاملات الإلكترونية.

وعلى الرغم من كل هذه الإيجابيات التي قدمتها تكنولوجيا الاتصال ومأأحدثته من تطور في العالم إلا أنها ظلت أسيرة العديد من المشاكل والسلبيات نذكر منها:

تفتقر تكنولوجيا الاتصال إلى المشاعر الإنسانية الاجتماعية كالعاطفية والحميمة.

محدودة الأمان، فالمستخدم لشبكة الإنترنت يتعرض للعديد من الإختراقات والإنتهاكات السامة.

من أبرز مخاطر تكنولوجيا الاتصال الغزو الثقافي وإفساد الثقافات الدينية والوطنية، فتكنولوجيا الاتصال والإعلام أساسا هي نتاج ثقافي غربي لا يأبه بقيم وعادات المجتمعات وإنما جاء ليلبي أهدافا مقصودة.

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق البعد الاجتماعي:

يعتبر البعد الاجتماعي من الأبعاد الأساسية التي يسعى إليها العالم أجمع وخصوصا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فنجد أن دورها يفوق التوقعات على أرض الواقع فهي تعمل في توفير مناصب العمل والتي تعتبر من أكثر المخاطر المهنية والحوادث، كما أنها تسمح للوصول إلى المعلومات بشكل أسرع وأكثر دقة من غيرها، وخاصة

على الإجراءات الأمنية والاجتماعية، وتقوم بتوفير الخدمات للمواطنين بكل سهولة ويسر مبتعدة عن التعقيدات والروتين الممل، كما أنها تركز على الأنشطة ذات قيمة أعلى وأقل تكلفة، بالإضافة إلى العمل من التقليل من المهام المتكررة والروتينية في العملية الإدارية، أما في مجال الطب الرقمي فهي أيضا ذات فائدة كبيرة جدا، لذلك نجد أن شبكة الأنترنت أحدثت ثورة كبرى بظهور " التداوي عن بعد"، والذي إخذ عدة أسماء مثل " الطب عن بعد " أو " الطب الإلكتروني "، وهذا ما يساعد المستشفيات و المصحات والمراكز الصحية المختلفة المشتركة على مواقع الإنترنت في مختلف بقاع العامل على الاستفادة من خدمات الشبكة الطبية بإضافة إلى ما نلاحظه أثناء جائحة كرونا الحالية وهي قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على دمجها في مجال التعليم والاعتماد عليها بشكل كبير جدا، فهي تعمل على زيادة فرص التعلم و التفاعل مع البرامج التعليمية(غوال والعجال ،2019).

تأثيرات وسائل تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الأسرية

مما لا شك فيه ان تكنولوجيات الاتصال الحديثة والمعلومات الرقمية تعد في الفترة الأخيرة جزءاً لا يتجزّأ من الحياة التي نعيشها على هذه الأرض حيث تحوّلت وسائل التواصل بجميع فروعها وأنواعها المختلفة مثل الواتس اب الفيسبوك والتويتر والإنستغرام ... لدى أكبر شريحة من أفراد المجتمع الذي نعيش فيه والمجتمعات العالمية الأخرى إلى أن أصبحت ساحة واسعة لتبادل الآراء والمعلومات حيث أضحت هذه الوسائل كالملح الذي لا يغيب عن الطعام أو السكر لا يغيب عن الشاي، حتى عند أولئك الأشخاص التي تعتقد أن كتبهم وأقلامهم فوق الجميع، ولا بديل لهما مهما كانت الظروف. بالتالي أصبح الجميع منشغلاً بتلك التقنيات الحديثة ومتابعاً للأخبار الإلكترونية والابتكارات التكنولوجية مع البحث والتدقيق في أبسط جزئيّات تلك التكنولوجيات.

إن عالمنا الحالي يشهد طفرة نوعية من المتغيّرات الصاعِدة والواعِدة على مستوى هذه التكنولوجيات المعلوماتية والاتصالية الرقمية. إذ لا مجال اليوم لرسم الحدود بين الدول بحيث تحوّل عالمنا إلى مجرّد قرية رقمية وعلبة إلكترونية تربطها شبكة رقمية إتصالاتية تشمل الجميع من شركات وأفراد ومؤسّسات حكومية، عبر أجهزة الكومبيوتر والبرمجيات وغيرها من وسائل التواصل المباشر، وذلك في بضعة ثوان معدودة وكأن الجميع في غرفة واحدة، لذلك نجد أن لهذه التكنولوجيا فوائد إيجابية وسلبية في نفس الوقت، فالأنسان وحده وبنفسه من يستطيع أن يحدد نوع

الاستخدام المثل لها، ومن التأثيرات الإيجابية لهذه التكنلوجيا ما يأتي(صباغ فؤاد ،2020، https://www.almayadeen.net):

التأثـيرات الإيجابية

شمل العالم الافتراضي قطاع الصحة فأحدث بالنتيجة آخر صيحة وهي العمليات الجراحية الإلكترونية التي تُدار في قاعات عمليات تضمّ أطباء من مختلف دول العالم وذلك عبر اتصالات بالأقمار الصناعية وبشبكة الإنترنت العنكبوتية.

تقوية العلاقات الأسرية: إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدت الأبناء والآباء والأقارب والأصدقاء التي فرقت بينهم المسافات على التواصل فيما بينهم مما خلق جوا من الشعور العاطفي لديهم وأصبحوا يشعرون بالقرب النفسي على الرغم من البعد المكاني الذي يفصل بينهم (بلحداد، وبوكموش، مرجع سابق).

رفع المستوى التثقيفي والتعليمي لأفراد الأسرة الواحدة : وذلك بإكتساب المعلومات الجديدة المتعلقة بتربية الأبناء وطريقة التعامل مع الأطفال و إيجاد حلول للمشاكل الزوجية مما يساعد على فهمهم لبعضهم البعض وبالتالي يعود بالنفع على أفراد الأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.

تطوير مهارات الأبناء ومواهبهم: فتكنولوجيا الاتصال عال واسع ومساحة رحبة تسمح لكل فرد بعرض مواهبه وإنجازاته المختلفة من أجل تطويرها مما يؤدي إلى نشر أثر إيجابي يشجع الشباب على اكتشاف مهاراتهم وقدراتهم.

وسائل تكنولوجيا الاتصال المتمثلة في برامج التواصل الاجتماعي تساهم في خلق حالة من التجانس والتفاعل بين الأفراد فيمكن لكل فرد أن يعبر عن أرائه وأفكاره حول القضايا المختلفة لإن هذه البرامج جعلت صوت الفرد يعلو في ظل وجود تعدد الآراء واختلافها.

التأثيرات السلبية

فقدان التواصل الطبيعي بين أفراد الأسرة: على الرغم من أن تكنولوجيا الاتصال سهلت عملية التواصل بين الأقرباء البعيدين إلا أنها قضت على أساليب الحوار والاتصال وتبادل الآراء بين أفراد الأسرة الواحدة فأصبح كل فرد منعزلا عن والده ووالدته واخوته.

التأثر بثقافة المجتمعات الغربية: برامج التواصل الاجتماعي عالم واسع مخلوط بالثقافات والعادات المختلفة، ولا زال الأبناء يتأثرون بهذه الأفكار الغربية المنافية لقيم المجتمع المسلم، فيعتنقون هذه الأفكار دون التعرف على مصادرها وأسسها التاريخية وعلى تأثيراتها اللامتناهية على الشخصية والسلوك (الهاشمي، سلطان وآخرون، مرجع سابق).

السلوكيات العدوانية: تساهم تكنولوجيا الاتصال على نشر أفكار عدوانية تتجسد في مشاهد العنف والقتل وهذا مايحدث تغيرات فسيولوجية وعاطفية (الزبون، محمد، وصعليك،2014) لدى الأبناء مما يؤثر على سلوكياتهم وشخصياتهم.

انتشار الأمراض النفسية: قد يحدث بسبب تكنولوجيا الاتصال والإفتقار إلى الحوار الطبيعي ومايصاحبه من عواطف وأحاسيس إلى إصابة الأبناء بأمراض نفسية كالتوحد والإدمان ومرض الاغتراب الاجتماعي (المرجع نفسه،72).

خلاصة:

وختاما نؤكد على أن وسائل تكنولوجيا الاتصال جعلت تيار المعرفة والمعلومات لايتوقف ولا ينقطع خلال الأربعة والعشرون ساعة. فقد قدمت للعالم صورة أخرى عكس ما أعتاد عليه الناس وخلقت سلوكيات إيجابية وسلبية أثرت على بناء العلاقات في المجتمعات الحديثة. وعلى هذا الأساس نستطيع القول بأن الفرد قد وصل لغايته وحقق مراده من عملية الاتصال التي كان يطمح لها ولكن من جهة أخرى فقد اقتحمت هذه التقنية بيئته وأسرته وخصوصياته وهويته الثقافية والدينية.

إجراءات الدراسة الميدانية

وتمثلت الإجراءات المنهجية للدراسة في الآتي:

مجتمع الدراسة

تكّون مجتمع الدراسة من جميع الاسر العمانية القاطنة في جميع محافظات السلطنة والبالغ عددها 11 محافظة (مسقط، الداخلية، ظفار، مسندم، البريمي، الوسطى، الشرقية جنوب وشمال، الباطنة جنوب وشمال، الظاهرة)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وقد بلغت العينة (106) أسرة من الأسر العمانية، بسبب الظروف الراهنة وأزمة كرونا لم تستطع الدراسة تغطية العدد الفعلي للعينة.

مقياس الأداة:

استخدم الباحثان في هذه الاستبانة مقياس ليكرت الثلاثي وهي عبارة عن مقياس ثلاثي يحتوي على ثلاث خيارات وهي: (موافق – متردد – غير موافق). حيث تم ترميز النتائج بالجدول الاتي وفق المقياس.

جدول رقم (1)

المتوسط	1-1.66	1.67- 2.33	2.34-3
التقدير	قليلة	متوسطة	كبيرة

أداة الدراسة وصدقها:

تم بناء الأداة بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بوسائل التكنلوجيا والاتصال، وقبل البدء في تطبيق أداة الدراسة قام الباحثان بعرضها على 7 من المحكمين المشهود لهم بالخبرة العلمية من مختلف الجامعات العربية، فتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من محورين أساسيين و34 فقرة موزعة على المحاور الآتية: المحور الأول:

حاجات ودوافع استخدام الأسرة لوسائل تكنولوجيا الاتصال بواقع (16) فقرة والمحور الثاني: أثر تكنولوجيا الاتصال على الأبناء والتواصل الأسري بواقع(20) وبعد التحكيم تم إجراء التعديلات المطلوبة، وصلت عدد فقرات الاستبانة 26 فقرة بواقع 10 فقرات في المحور الأول و16 عبارة في المحور الثاني.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحثان باختبار صدق الأداة باستخدام ألفاء كرونباخ من أجل استخراج معامل الثبات، حيث تم تطبيق الأداة على عينة بلغت (20) أسرة من مختلف المحافظات (11) والجدول الآتي يوضح معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

جدول(2)

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	حاجات ودوافع استخدام الأسرة لوسائل تكنولوجيا الاتصال	10	0.85
2	أثر تكنولوجيا الاتصال على الأبناء والتواصل الأسري	16	0.75
المجموع		26	0.80

من خلال الجدول السابق نستنتج أن معامل الثبات جاء لجميع المحاور بمتوسط (0.80) وهذا يدل على أن معامل الثبات جاء بدرجة عالية مما يدل على أن ثبات الأداة تتمتع بدرجة عالية.

تحليل ومناقشة بيانات الاستبانة

بعد أن قام الباحثان بتفريغ بيانات بحثهم، استخدما الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات بالحاسوب، وكان السؤال الثاني: ما حاجات ودوافع استخدام الأسرة العمانية لتكنلوجيا الاتصال؟ وللإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (3)

جدول يوضح حاجات ودوافع الأسرة العمانية من استخدام تكنولوجيا الاتصال

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تساعد وسائل تكنولوجيا الاتصال في اكتساب خبرات ومعارف جديدة.	2.70	.6360	2	كبيرة
2	أشعر بالقلق والاضطراب عندما لا أستخدم وسائل تكنولوجيا الاتصال.	1.35	.7450	10	قليلة
3	تساعد تكنولوجيا الاتصال في إيجاد حلول لمشاكلي الاجتماعية	2.10	.5830	7	متوسطة
4	ساعد انتشار تكنولوجيا الاتصال سهولة استخدامها بين الناس.	2.55	0.350	3	كبيرة
5	نستخدم تكنولوجيا الاتصال للهروب من الواقع.	2.06	0.634	8	متوسطة
6	تساعد تكنولوجيا الاتصال على بناء علاقات اجتماعية جديدة.	2.17	0.540	6	كبيرة
7	تساعد تكنولوجيا الاتصال على سهولة التواصل مع الأقارب والأهل.	2.36	0.629	4	كبيرة
8	تدلني تكنولوجيا الاتصال معرفة أماكن عقد الأنشطة الاجتماعية	2.33	0.541	5	متوسطة
9	نلجأ لاستخدام تكنولوجيا الاتصال لأغراض دراسية	2.83	0.574	1	كبيرة

10	نستخدم تكنولوجيا الاتصال للتعبير عن الآراء بحرية	1.88	0.486	9	متوسطة
	المجموع	1.61	0.375	متوسطة	

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن مستوى حاجات ودوافع الأسرة لإستخدام التكنولوجيا جاء بدرجة كبيرة، وجاءت فقرات هذا المحور في المستويين المتوسطة والكبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.35-2.835). وجاءت في الرتبة الأولى العبارة رقم (9) والتي تنص على أن أفراد الأسرة يستخدمون تكنولوجيا الإتصال بشكل كبير في أغراض الدراسة إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.835) وبإنحراف معياري قدره (0.574) وبدرجة تقدير (كبيرة)، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على أن تكنولوجيا الإتصال تساعد أفراد الأسرة في اكتساب خبرات ومعارف جديدة، وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.70) وبانحراف معياري (0.636) وبدرجة تقدير (كبيرة). ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (4) ساعد انتشار تكنولوجيا الاتصال سهولة استخدامها بين الناس بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.350) وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة رقم (7) تساعد تكنولوجيا الاتصال على سهولة التواصل مع الأقارب والأهل بمتوسط حسابي(2.367) وانحراف معياري(0.629) ثم جاءت بعدها مباشرة العبارة رقم (8) تدلني تكنولوجيا الاتصال معرفة أماكن عقد الأنشطة الاجتماعية بمتوسط حسابي(2.33) وانحراف معياري(0.541) وكانت درجتها متوسطة في حين جاءت العبارة رقم(6) تساعد تكنولوجيا الاتصال على بناء علاقات اجتماعية جديدة بمتوسط حسابي (2.177) وانحراف معياري(0.540) أيضا عززت العبارة التي قبلها بدرجة متوسطة أما في الرتبة الأخيرة فجاءت العبارة رقم (2) والتي نصت على أشعر بالقلق والإضطراب عندما لا أستخدم وسائل تكنولوجيا الاتصال إذ بلغ متوسطها الحسابي (1.35) وانحرافها المعياري (0.745) وكانت درجة تقديرها (قليلة).

وهنا نستنتج أن العبارات رقم (9 ، 1 ،4 ،7) جاءت بدرجة كبيرة مما يدل ويبرهن ان حاجات ودوافع الأسرة العمانية من استخدام تكنولوجيا الاتصال مهم وأساسي لا يمكن ان يستغنوا عنه أبدا، فالحاجة ملحة في ذلك بسبب ما يفرضه العالم المتطور الذي غزى كل جوانب الحياة التي يعيشها الإنسان، في حين جاءت العبارات (3،

5، 6،8 ،10) بدرجة متوسطة، وهذا أيضا لا يقل من أهميتها في حين أن عبارة رقم (2) وهي أشعر بالقلق والاضطراب عندما لا أستخدم وسائل تكنولوجيا الاتصال جاءت بدرجة قليلة وهذا يرجع إلى طبيعة المجتمع العماني وثقافته باستخدام تكنولوجيا الاتصال.

أما السؤال الثالث فكان: ما أثر تكنولوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الاسر العمانية؟

جدول رقم (4)

جدول يوضح أثر تكنولوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الأسر العمانية

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	ساهمت تكنولوجيا الاتصال في إحداث فجوة بين أفراد أسرتي.	2.55	0.336	6	كبيرة
2	يعزل استخدام تكنولوجيا الاتصال الفرد عن محيط الأسرة.	2.60	0.631	3	كبيرة
3	يلجأ الأبناء عند وقوعهم في مشكلة لأصدقائهم في برامج التواصل.	1.50	0.472	16	قليلة
4	أكسب استخدام تكنولوجيا الاتصال الأبناء عادات سيئة مضرة بالأسرة.	2.36	0.343	8	كبيرة
5	يفضل الأبناء قضاء وقتهم في تصفح وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	2.56	0.533	5	كبيرة
6	يسهل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحياة اليومية للأفراد.	2.58	0.459	4	كبيرة
7	يساعد استخدام تكنولوجيا الاتصال تطوير ثقافة الأفراد وتوسيع مداركهم.	2.35	0.618	9	متوسطة

8	تكسب استخدام تكنولوجيا الاتصال تطوير قدرات الأفراد عبر إتاحة وسائل التّعلم كافة.	2.34	0.347	10	متوسطة
9	ساعد استخدام تكنولوجيا الاتصال استرجاع البيانات وتبادلها مع الآخرين أمرًا سهلًا.	1.85	0.486	13	متوسطة
10	استطاعت تكنولوجيا الاتصال أن تحفظ جميع المعلومات الخاصة والمراجع الهامة الخاصة بجميع المراحل الدراسية	1.80	0.375	14	متوسطة
11	عمل استخدام تكنولوجيا الاتصال زيادة الطّلب على مصادر الطّاقة الكهربائية.	2.75	0.497	1	كبيرة
12	أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال على زيادة متطلّبات الحياة داخل الأسرة	2.68	0.459	2	كبيرة
13	أدى انتشار التكنولوجيا إلى توفير موادّ تعرض العنف بين أفراد اسرتي.	1.65	0.332	15	قليلة
14	أدى استخدام التكنلوجيا ابتعاد الأفراد عن المجتمع؛ مما يُرغّبهم في العزلة عن مُجتمعهم	2.15	0.537	11	متوسطة
15	استخدام تكنولوجيا الاتصال عودت أفراد اسرتي على الاتّكال.	2.06	0.552	12	متوسطة
16	أدت وسائل التكنولوجيا إلى حدوث ضعف في النشاط الحركي داخل الأسرة.	2.49	0.498	7	كبيرة
المجموع					

من خلال الجدول رقم (4) يلاحظ أن مستوى أثر تكنولوجيا الإتصال على الأبناء من وجهة نظر الأسر العمانية جاء بدرجة كبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور مابين (1.50-2.75) وجاءت في المستويات الثلاثة: المتوسطة بنسبة 25% والكبيرة بنسبة 62.5% والقليلة بنسبة 12.5%. وبالتالي نقسم العبارات إلى الدرجات الثلاث(الكبيرة – المتوسطة- القليلة) حيث بلغ عدد العبارات في المستوى الأول الكبيرة (10) عبارات مهمة وأساسية، فجاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (11) التي تنص على أن استخدام تكنولوجيا الاتصال أدى إلى زيادة الطلب على مصادر الطاقة الكهربائية وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2.75) وبإنحراف معياري قدره (0.497) أما في المرتبة الثانية فجاءت العبارة رقم (12) التي نصت على أن " أثّر استخدام تكنولوجيا الاتصال على زيادة متطلبات الحياة داخل الأسرة" إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.68) وبانحراف معياري قدره (0.459) وهكذا بالنسبة لباقي العبارات الأخرى.

أما القسم الثاني: وهو عبارة عن الدرجات المتوسطة فشمل على (4) عبارات وهي العبارات رقم (11-12 – 13 -14) فالعبارة رقم (14) وهي أدى استخدام التكنلوجيا ابتعاد الأفراد عن المجتمع؛ مما يُرغّبهم في العزلة عن مُجتمعهم جاءت بمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.537) والعبارة رقم (15) وهي استخدام تكنولوجيا الاتصال عودت أفراد اسرتي على الاتّكال بمتوسط حسابي (2.06) وانحراف معياري (0.552).

أما القسم الثالث فأشتمل على عبارتين فقط رقم (13 – 3) فجاءت العبارة رقم (13) وهي أدى انتشار التكنولوجيا إلى توفير موادّ تعرض العنف بين أفراد اسرتي، بمتوسط حسابي (1.65) وانحراف معياري (0.332) وأما في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (3) والتي نصت على يلجأ الأبناء عند وقوعهم في مشكلة لأصدقائهم في برامج التواصل، حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.50) وبلغ الانحراف المعياري (0.472).

أما السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الأثار الناتجة من تأثير وسائل تكنلوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الاسر العمانية ترجع للمؤهل العلمي والنوع؟

جدول رقم (5)

جدول يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا للجنس (الذكور – الإناث)

المحور	عدد الذكور (60)		عدد الإناث (46)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المحور الأول	3.79	0.65	2.91	0.67	2.26	0.85
المحور الثاني	3.61	0.51	2.97	0.66	1.09	0.54
الدرجة الكلية	7.4	1.16	5.88	1.33	3.35	1.39

من خلال الجدول السابق نستنتج أن الفروق بين مستويات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث كالتالي، جاءت قيمة ت في المحور الأول والذي يمثله حاجات ودوافع الأسرة العمانية من استخدام تكنولوجيا الاتصال (2.26) وبمستوى دلالة (0.85) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن نرجعه لنوع الجنس بين الأسر، في حين جاءت قيمة ت في المحور الثاني والذي يمثله أثر تكنولوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الأسر العمانية(1.09) ومستوى دلالة (0.54) مما يدل أيضا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن يرجع لنوع الجنس وبالتالي تشير نتائج الجدول رقم (5) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الحاجات والدوافع الأسرة العمانية من استخدام تكنولوجيا الاتصال والآثار الناتجة من تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الأسر العمانية تعزى للنوع في المحورين.

جدول رقم (6) جدول يوضح عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا للمؤهل الدراسي

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة

المحور الأول	دبلوم فأقل	40	2.56	.450	-1.205	.335
	بكالوريوس	50	2.69	.363		
	دراسات عليا	16				
المحور الثاني	دبلوم فأقل	40	2.18	.299	1.524	.155
	بكالوريوس	50	2.29	.248		
	دراسات عليا	16	2.44	.528		

من خلال الجدول السابق نستنتج أن الفروق بين مستويات الدلالة الإحصائية بين المؤهلات الدراسية كالتالي، جاءت قيمة ت في المحور الأول والذي يمثله حاجات ودوافع الأسرة العمانية من استخدام تكنولوجيا الاتصال (-1.205) وبمستوى دلالة (0.335) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن نرجعه لنوع المؤهل العلمي بين الأسر، في حين جاءت قيمة ت في المحور الثاني والذي يمثله أثر تكنولوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الأسر العمانية(1.524) ومستوى دلالة (0.155) مما يدل أيضا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن يرجع لنوع الجنس.

وبالتالي تشير نتائج الجدول رقم (6) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الحاجات والدوافع الأسرة العمانية من استخدام تكنولوجيا الاتصال والآثار الناتجة من تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال على الأبناء من وجهة نظر الأسر العمانية تعزى للمؤهل العلمي في المحورين.

نتائج الـدراسـة

أثرت تكنولوجيا الاتصال بمختلف أنواعها تأثير كبير جداً على حياة البشر، وساعدته كثيرا على أنجاز الأعمال المختلفة والمتنوعة بشكل سريع جداً، وساعدة أيضا العالم في اختراع كل الوسائل الممكنة التي تساعده على العيش

برفاهية وراحة اكثر مما كان، ولذلك أصبح الإنسان لا يستطيع العيش دقيقة واحد بدون وجود تكنولوجيا الاتصال في حياته، وهذا ليس بغريب؛ لان الأعمال والمجالات التي يمارسها يوميا، لا يمكن إتمامها بدون التدخل التكنولوجي سواء كانت تلك الأعمال في الصناعة او الاقتصاد او المجالات الطبية او الهندسية او الفنون او غير ذلك، لذلك من خلال تحليل إجابات عينة الدراسة حول المحورين: دوافع وحاجات الأسرة العمانية من استخدام تكنولوجيا الاتصال والآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل التكنولوجيا والإتصال أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الأسر العمانية، توصلت الدراسة إلى مايأتي:

أثبت الدراسة أن وسائل تكنولوجيا الاتصال تشكل أهمية كبيرة لدى جميع أفراد العينة المتمثلة في الأسر العمانية.

أثبت الدراسة بأن هناك دوافع وحاجات كثيرة ومتنوعة خلال استخدام الأسرة العمانية لوسائل تكنولوجيا الاتصال وكان من أبرزها استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال في الأغراض الدراسية.

أثبتت الدراسة على أن انتشار جائحة كورونا أدى إلى زيادة استخدام الأبناء لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال حصول العبارات المرتبة بالتعليم على درجة موافقة كبيرة.

أوضحت الدراسة بأنك هناك أثار عديدة ومتنوعة تنتج من استخدام الأسر العمانية لوسائل تكنولوجيا الاتصال في الوقت الراهن.

بينت نتائج الدراسة وعي أفراد العينة بمخاطر وسلبيات تكنولوجيا الإتصال حيث حصلت العبارات المنوطة بسلبيات وسائل التكنولوجيا والإتصال على مستوى قليل من أفراد العينة.

أثبت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول محوري: دوافع وحاجات الأسرة العمانية من استخدام تكنولوجيا الاتصال، والآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل التكنولوجيا والاتصال أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الأسر العمانية عند مستوى 0.05 يعزى للجنس أو المؤهل العلمي.

التوصيات:

نتيجة على ماتم ذكره من نتائج حول الآثار الناتجة من استخدام الأبناء لوسائل التكنولوجيا والإتصال أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الأسر العمانية يقترح الباحثان عددا من التوصيات:

فرض قيود من قبل الحكومة على شركات الاتصال العانية من أجل وضع برامج حماية لمختلف وسائل التكنولوجيا والاتصال لاستغلالها للمفيد والاستفادة منها في أمور علمية وثقافية ومشاركات إجتماعية وأسرية.

إقامة برامج تعليمية لتوعية الآباء والأمهات بضرورة متابعة ورقابة الأبناء أثناء استخدامهم لوسائل التكنولوجيا والإتصال لحمايتهم من مخطارها وسلبياتها.

تشجيع الأبناء على الإستخدام الإيجابي لوسائل تكنولوجيا الاتصال وذلك بما يتوافق مع مستواهم العمري ويلبي إحتياجاتهم ويطور من مهاراتهم وقدراتهم.

عقد ورش وندوات لتوعية الأسر والمجتمعات ببعض المفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال كالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وخرق الخصوصية والابتزاز والجرائم الإلكترونية.

المصـادر والمراجــع

Abu Elyan, Bassam, The Negative Effects of Technology on the Family, a scientific paper presented to the Scientific Day entitled: Information and Communication Technology Pros, Cons and Prevention Methods, Jerusalem, Palestine, 2011.

Ahmed, Abeer, The relationship between the use of social media and social problems among university youth. Journal of Studies in Social Work and Human Sciences: 3 (52): 657-696, 2020.

Al Balushi, Jamil, the economic and social effects of the COVID-19 pandemic and the measures needed to confront this pandemic at the international and national levels. Journal of Integrated Studies in Economic, Legal, Technical and Communication Sciences, First Issue, .2020

Al-Absi, Ali, Tedjanieh, Hamza, the repercussions of the Corona virus (Covid-19): the social and economic effects and the most important measures taken to reduce the pandemic in Algeria." Journal of Economic and Management Sciences: Volume: (20), 91-100, 2020

Al-Azriya, Asilah, The Impact of the New Corona Crisis on the Development Sectors in the Sultanate, 2020 AD. https://www.squ.edu.om/research-ar

Al-Hadrami Ahmed, The role of communication in managing crises and the challenges it faced after the Corona pandemic in the Sultanate of Oman, the first virtual international conference on humanities and social sciences, a new vision after the pandemic, Algeria, 22-23/12/2020.

Al-Hashimi, Sultan and others, the impact of the use of social media on the upbringing of the child in the Omani society, a study submitted by the Omani Sociologists Association to the Ministry of Social Development, 2020

Al-Jilani, Ohoud, a symposium that examines issues of technology, its impact on the family and society, and its future prospects, https://www.omandaily.om 2019

Al-Rawas, Anwar, Al-Shaksi, Obaid, Saleh, Imad, Abed Rabbo, Majdi, the impact of new media on social upbringing - a field study on a sample of school students in the Sultanate of Oman, 2015.

AL-Shehri, Hanan, The Effect of Using Social Networks on Social Relationships, MA thesis. College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia, 2012.

Al-Zaib, Muhammad, Sa'ilek, and Dhaif Allah, Social and Cultural Effects of Social Networks on Adolescent Children in Jordan. Jordan Journal of Social Sciences, 2(7), 251-225., 2014 AD

Amina, Bou Mali, The Impact of Modern Communication Technologies on Personal Communication in Algerian Society, Scientific Journal of the University of Algiers 3, No. 9, Algeria, 2017

Aqeel, Muslim & others." Investigate th effect of social media on the student's academic performance, Gomel University Journal of Research, Vol.35 Issue2.2019.

Belgul, Yamina, The Impact of Information and Communication Technology on the Social Behavior of Schooling Adolescents, Ph.D. thesis. Faculty of Humanities and Social Sciences, University of .Mohamed Lamine Debaghin, Setif, Algeria, 2020

Belhaddad, Najat, Boukmoush, Noha, The Impact of Modern Communication Technology on Family Relationships, Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya, Jijel, Algeria, 2019.

Bennett, Brooke & others. "Examining The impact of Social media on mood and body dissatisfaction using ecological momentary assessment, ournal of American college Health, vol.68 Issue5.2020.

Busalim, Abd kalam& others." The impact of Facebook Addiction and self-esteem on student's academic performance, Computers& Education, Vol.142.2019.

Ghawal and Al-Ajjal, The Role of Information and Communication Technology in Achieving the Dimensions of Sustainable Development in Algeria, Journal of Strategy and Development, Vol. 09, No. 16, Algeria 2019.

Mahmoud Alam El Din, Information and Communication Technology and the Future of the Journalism Industry. Egypt: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, 2009.

Sawalmiya, Abdel Rahman, The uses of modern communication technology and its implications for the lifestyle in the rural community." Journal of Human and Social Sciences: 183-202, 2015

World Health Organization website, https://www.who.int

Zhao, Hollin, Technology and the Corona Virus Pandemic (covid-19): Crisis Management. ITU News Magazine, Issue: 6, 2020 AD.